

## تفسير السمعاني

@ 423 @ .

( ^ ) عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم إن ا □ كان على كل شيء شهيدا ( 33 ) الرجال قوامون على النساء بما فضل ا □ بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات ( \* \* \* لطمني على وجهي ، وهذا أثره ، فقال : اذهبي فاقتصي منه ؛ فنزل قوله تعالى : ( ^ ) الرجال قوامون على النساء بما فضل ا □ ) يعني : بالتأديب . . .  
قال الحسن : لما قال لها : اذهبي فاقتصي منه ؛ نزل قوله : ( ^ ) ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه ( أي : لا تحكم قبل أن ينزل حكم ا □ ) . . .  
والقوام والقيم بمعنى واحد ، والقوام أبلغ ؛ وهو القائم بالمصالح والتدبير ، قال الشاعر :  
( ا □ بيني وبين قيمها % يفر مني وأتبع ) .  
( ^ ) بما فضل ا □ بعضهم على بعض ) يعني : الرجال على النساء بالعقل ، والعلم ، والحلم .  
( ^ ) وبما أنفقوا من أموالهم ) يعني : بإعطاء المهر ، والنفقة . . .  
( ^ ) فالصالحات قانتات ) يعني : مطيعات ، وقيل : مصليات ( ^ ) حافظات للغيب ) أي : حافظات للفروج في غيبة الأزواج ( ^ ) بما حفظ ا □ ) يعني : بما حفظهن ا □ من إيصال الأزواج بأداء حقهن من المهر والنفقة ، وقيل : معناه : حافظات للغيب بحفظ ا □ ، وقرأ أبو جعفر المدني ' بما حفظ ا □ ' بفتح الهاء يعني : بما حفظ ا □ من طاعتهن وعبادتهن . . .  
( ^ ) واللاتي تخافون نشوزهن ) النشوز : هو الشقاق ( فعطوهن ) أي : بالتخويف من ا □ ، والوعظ بالقول ، ( ^ ) واهجروهن في المضاجع ) قال ابن عباس : ومعناه : ولو هن ظهوركم في المضاجع ؛ وذلك بأن يوليها ظهره في الفراش ، ولا يكلمها ، وقيل : معناه : أن يعتزل عنها في فراش آخر .